

محمد بن راشد آل مكتوم: الإعلام شريك استراتيجي في مسيرة التنمية

هيا الشعبي:
طارق العلي
غدر بي!
.. طارق العلي:
لست
ديكتاتوراً



مجلة المرأة الخليجية الأولى

انتصار الصباح:
الكل يريد أن يصعد
على ظهر ذوي
الاحتياجات الخاصة

د. عبير النمنكاني:
أطمح إلى منصب وزيرة

روان العماني:
لدينا مواهب تنافس
مبدعي العالم

اعتزال الأدباء..
هدنة مؤقتة أم غياب
عن الإبداع؟

المخرجة
مريم الخوري:
لا تغريني الملايين



علمه رغم اختياره العمل فيه مجال الإدارة والتسويق، ظل وفياً لأحلامه وبيئته من خلال تصميم تحف فنية تمزج بين المعاصرة والأصالة.

مجلة «بنت الخليج» تحدثت إلى خالد الشعفار المصمم الإماراتي الذي يحلم بتصدير منتجات تحمل طابع «صنع في الإمارات» لعواصم العالم، عن دراسته، وشهرته وأسلوبه.

حوار: فتيحة الإدريسي

• كيف انتقلت من دراسة إدارة الأعمال إلى دراسة التصميم؟

- دخلت في بداية دراستي الجامعية مجال التصميم الداخلي، لكن قادني التفكير في المستقبل الباهر والوظيفة المرموقة لتغيير المسار ودراسة إدارة الأعمال، فلم تكن دبي آنذاك على ما هي عليه اليوم، لكن بقي حب تصميم القطع والأثاث حياً وقائماً. وبعد تسليحي بشهادة تخولني العمل في كل المجالات الوظيفية، سجلت ثانية في الجامعة الأمريكية لدراسة التصميم لأنني كنت أعرف أن التصميم سيكون هو مجالي النهائي، وجاء القرار الفعلي سنة 2009.

• ألم يكن تصرفك فيه نوع من المجازفة؟

- بتاتاً، كنت أعيش حياة مستقرة وناجحة لكن هناك شيء يعيش بداخلي، فكنت أتساءل إن كنت أرغب في أن أكون مصمم ديكور أو مصمم أثاث مع أنني أميل للخيار الثاني، لكن للأسف وإلى اليوم لا يوجد في العالم العربي بأسرة معاهد أو جامعات تدرس تخصصاً اسمه التصميم الصناعي أو تصميم المنتجات، بل هي فقط دورات، انتابني حيرة شديدة أمام رغبتني في التخصص في الأثاث، إلى أن أشار عليّ بعض الأصدقاء بالبدء بصناعة الأثاث التقليدي، الشيء الذي دفعني للبحث عن جامعات عالمية، وكانت نيوزيلندا هي الوجهة الأسهل لأنني سأبشر الدراسة فور مغادرة الوظيفة. وحتى أتأكد من رغبتني الصادقة في دراسة التصميم من عدمه، قمت بأخذ دورات دراسية في إحدى جامعات بريطانيا.

مصمم الديكور الإماراتي العالمي خالد الشعفار: أحلم بتوثيق تاريخ التصميم في الإمارات



كمصمم يبتكر تصاميم بروح محلية، وأنا دائماً أردت أن المصمم الناجح هو صاحب المقومات المختلفة، والقادر على إنتاج أعمال في شتى المجالات، وللوصول للعالمية لا بد من توافر عنصرين أساسيين: نمط معاصر، ولمسة محلية.

• **ألهذا السبب أخذت آخر أعمالك الأسلوب المعاصر والمحلي؟**

- مجموعتي الأخيرة التي صممتها جاءت من حركات تصميم عالمية مثل آرت ديكو، والباوهاوس، قمت بدمجها معاً لكن بروح محلية خفيفة.

• **ما تطلعاتك المستقبلية؟**

- أن أوثق تاريخ التصميم في الإمارات، ولهذا فتحت غاليري في دبي، أريده أن يكون نقطة بحث للراغبين في دخول هذا المجال، وأن يكون مرجعاً يضم الكتب، وبرامج للتصميم، والمعارض، وبحاجة أيضاً إلى مصممين آخرين يؤازرونني في هذا المجال، ولا أقصد معنى المنافسة وإنما لنضع أيدينا في أيدي بعض، وأن تكون لنا أسماء محلية، ومعاهد ومعارض ودورات، بمعنى تصميم محلي إماراتي بحت.

• **ما رسالتك للمبتدئين أو الراغبين في الالتحاق بهذا المجال؟**

- تتضمن نصيحتي ثلاث نقاط رئيسية: الصبر، والجدية، والرؤية.

من الصفر كنت أشعر بتخوفاتهم، لكن بعد طرح المجموعة الأولى عم الارتياح نفوس الكل.

• **ما شعورك وأنت تقتحم بأعمالك العواصم العالمية؟**

- كان لديّ فضول كبير لمعرفة ردة فعل هذه الأسواق العالمية على مصمم قادم من منطقة غير مشهورة بالتصميم، ربما لأن أعمالها بها لمسة من البيئة المحلية، وربما هذه الأخيرة هي التي جعلت أعمالها تمتاز بالتفرد والحدأة، الشيء الذي شجعتني على مواصلة العمل.

• **لماذا تعتمد على إبراز الروح المحلية في معظم أعمالك؟**

- أعد الروح المحلية هي هوية كل فنان، لذا اعتمدت في العديد من أعمالها على إبراز هذه الروح بطريقة غير مباشرة، فالروح المحلية هي التي تبرز نجاح المصمم، إذ من السهل الانسياق خلف الموجات العالمية وبالتالي تصبح أعمالنا متشابهة ومن دون هوية.

• **من هو المصمم الناجح في نظرك؟**

- في رأيي الشخصي يعد المصمم الناجح هو صاحب التوجهات المتعددة التي تمكنه من الإبداع في مختلف المجالات وليس أحادي التوجه، لكن النظرة الوحيدة التي أحببت أن أغيرها نظرة السوق المحلي لي

• **وبعد الدراسة؟**

- ركزت كثيراً على عملي، وعرضت أول مجموعة لي في طوكيو خلال فعالية دبي الحدث، ثم تلقتها معارض أخرى في العديد من عواصم العالم.

• **ألم تواجهك تحديات؟**

- صراحة وبفضل من الله سبحانه لا ينطبق وضعي على بقية المصممين، كنت أحصل على كل التجهيزات والتسهيلات، ساعدتني أعمال العائلة كثيراً على تأسيس ورشة العمل، لكن التحديات التي واجهتني كانت في اسم السوق واسم المنتج المحلي، فتحن نعيش أسلوب حياة جد متطوراً ويضم كل المماركات العالمية، فكيف يمكنني أن أكسب ثقة السوق ولا سيما أن هناك فرقاً واسعاً بين تاريخ بدايتنا التصميم وتاريخ العلامات التجارية الأخرى، لكن استطعنا بالصبر والعزيمة نيل ما نصبو إليه، كما أن مجال التصميم يتطلب البحث المتواصل للإلهام بأخر مستجدات هذا العالم، إذ كانت تواجهني صعوبات مثل العثور على بعض المواد الخام غير المتوافرة في بلدنا.

• **هل كان لأهلك موقف من هذا الخيار؟**

- كان هناك تخوف في البداية، لكن تفهموا وضعي جيداً لأنهم يدركون ميولي وقدراتي، وبما أنني كنت سأبدأ

